قضية الانتحال في الشعر الجاهلي، دراسة تحليليّة

The Issue of plagiarism in Pre-Islamic Poetry

Analytical Study

*الدكتوره رحمي عمران

الأستاذة المشاركة بقسم اللغة العربية جامعة بهاء الدين زكريا ملتان

**الأستاذ الدكتور خالق داد ملك

رئيس قسم اللغة العربية، جامعة بنجاب، لاهور

ABSTRACT:

Fabrication and plagiarism in Arabic poetry of pre Islamic era is discussed in this article either it was happened or not .Opinions of former, orientalists, modern Arab litterateurs and Arab majoritarian are discussed. Former Arab critics like Abulfraj al-Asfahani and Muhammad Bin Slam etc. accepted the fabrication and plagiarism in the above mentioned poetry. They point out Hammadal-Ravia, Ibne-Kalbi and Ibne -Ishaq as a fabricators and Plagiarists. They separated the original poetry from the fabricated poetry.

Orientalists like novedka, Moveer, Baasic, and Brokelman discussed and accepted fabrication and plagiarism in the above mentioned poetry.But the Marglees discussed in detail. His opinion is that the poetry of pre Islamic era is not original. It is written after the advent of Islam. He gave internal and external reasons in the support of his openion.

Modern Arab litterateurs like Mustafa Sadiq Al-Rafie and Nasirul-Deen Al-Asad aslo accepted fabrication and plagiarism in the poetry of pre Islamic era due to some reasons.

Taha Hussain is the extremist in this discussion. He did not accept the poetry of the pre Islamic era. A ccording to him this poetry is written after the advent of Islam for the support of Quran etc. The other Arab litterateurs opposed him and wrote against him like Muhammad Ahmed Al-Ghamravi, and Mustafa Sadiq Al-rafie etc.

In short the Arab majoritarian also accepted fabrication and plagiarism in the poetry of pre Islamic era but they also accepted "The Poetry of Pre Islamic Era".

Keywords: Fabrication, Plagiarism, Orientalist, Majoritarian, Pre-Islamic Era, Arabic Poetry.

الانتحال ظاهرة أدبية عامة لا تقتصر على أمة دون غيرها من الأمم ولا يختص بها جيل من الناس دون غيره من الأجيال. فقد عرفها العرب كما عرفتها الأمم الأخرى التي كان لها نتاج أدبي وعرفها العصر الجاهلي كما عرفها العصر الأموي والعصر العباسي، بل لا يزال يعرفها عصرنا الحاضر الذي نحيا فيه مع شيوع الكتابة وانتشار الطباعة. ولم يكن الوضع والانتحال مقصوراً على الشعر وحده بل

شمل كل ما يرتبط بالأدب كالنسب والأخبار وحتى بدأ الكذب والانتحال في الحديث النبوي في حياة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلّم ويدل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار)[1].

والذي يهمّنا في هذا المقال هو قضية الانتحال في الشعر الجاهلي، بمعنى هل كل ما وصل إلينا من الشعر الجاهلي صحيح أم تطرق إليه الوضع والانتحال والذي نقصده من هذا المقال هو إجابة هذا السؤال.

معنى الانتحال لغة:

نحل الشيء : أعطاه أو وهبه أوخصه به.

انتحل الشيء : ادعاء لنفسه وهو لغيره.

وهناك عدة مصطلحات في الشعر متعلقة بالانتحال وأهمها:

1: النحل : نسبة شعر رجل إلى رجل آخر.

2 : الانتحال: ادعاء الشعر.

3 :الوضع : أن ينظم الرجل الشعر ثم ينسبه إلى غيره.

انتحال الشعر الجاهلي عند الأقدمين:

ثبت أن العرب لم يدوّنوا شعرهم في الجاهلية في ديوان أو سفر وإنما كان محفوظاً في الصدور تعيه حافظتهم وقلوبهم وأذواقهم وملكاتهم الأدبية الفطرية، ومع هذه الرواية والحافظة القوية فقد ضاع الكثير من الشعر العربي الجاهلي، وأصيب الشعر الجاهلي مع الضياع بالافتراء والاختلاق عليه من قبل بعض الرواة لأسباب كثيرة[2].

وحمل ذلك النقاد القدامى على نقد الرواة، وتجريح الوضاعين والتنبيه على الشعر المنحول ومنهم المفضل الضبي الذي نقد حماد الراوية وبين أكاذيبه، والأصمعي حين نقد الخلف الأحمر وتابعهم بعدذلك ابو الفرج الأصفهاني في رفضه روايات ابن الكلبي عن دريد بن الصمة وبعض أشعاره، فقد نبّه إلى أنها مكذوبة ملفقة من قبل ابن الكلبي نفسه[3].

كما ان أبا عمرو بن العلاء بعد ان ذكر أبياتاً من ذي الاصبع العدواني، نصّ على انه لا يصح من أبيات ذي الأصبع إلا الأبيات التي انشدها، وأن سائرها منحول[4].

وكان من أهم النقاد القدامى في هذا الجانب محمد بن سلام الجمحي، فقد دوّن في كتابه (طبقات الشعراء) كثيراً من ملاحظات أهل العلم والدراية في رواية الشعر القديم واضاف إلى ذلك كثيراً من ملاحظاته الشخصية. وقد ردّ مشكلة الانتحال في الشعر الجاهلي إلى عاملين: عامل القبائل التي كانت تتزيد في شعرها لتتزيّد في مناقبها، وعامل الرواة الوضاعين، يقول في ذلك: (لما راجعت العرب رواية الشعر وذكر أيامها ومآثرها، استقل بعض العشائر شعر شعرائهم وما ذهب من ذكر وقائعهم، وكان قوم قلّت وقائعهم وأشعارهم وأرادوا أن يلحقوا بمن له الوقائع والأشعار، فقالوا على ألسن شعرائهم، ثم كانت الرواة بعد فزادوا في الأشعار) [5].

وقد أشار ابن سلام مراراً إلى ما زادته القبائل في شعر شعرائهم كما يقدم لنا طائفتين من الرواة كانتا تروبان منتحلاً كثيراً وتنسبانه إلى الجاهليين، طائفة كانت تحسن نظم الشعر وصوغه وتضيف ما تنظمه وتصوغه إلى الجاهليين، ومثل لها بحمّاد، وطائفة لم تكن تحسن النظم ولا الاحتذاء على أمثلة الشعر الجاهلي ولكنها كانت تحمل كل غثاء منه وكل زيف، وهم رواة الأخبار والسير والقصص من مثل ابن إسحاق راوي السيرة النبوية. ورفض ابن سلام والأصمعي وأضرابهما رواية الطائفتين جميعاً فلم يقبلوا شيئاً مما يرويه أشباه حماد إلا أن يأتيهم من مصادر وثيقة، وكذلك لم يقبلوا شيئاً مما يرويه ابن إسحاق إلا أن يجدوه عند رواة إثبات[6].

فهؤلاء إثبات حين جرحوا الرواة وكذبوا الوضاعين وبيّنوا الشعر الفاسد المصنوع، وثقوا من ناحية ثانية الشعر الصحيح وعدلوا الرواة الثقاة وشهدوا لهم بالدقة والأمانة والعلم. فابن سلام مثلاً حينما فتح الطريق أمام النقاد لجرح الرواة ورد المنحول ومعرفة الحق من الباطل، فانه كذلك حذر الباحثين ونبّههم إلى أن: (ما اتفقوا عليه، فليس لأحد أن يخرج منه) [7].

المستشرقون وانتحال الشعر الجاهلي:

قد تحدّثنا فيما سبق عن قضية الانتحال في الشعر الجاهلي عند النقاد القدامى والآن نريد أن نشير إلى آراء المستشرقين حول هذه القضية، لأن هذه القضية قد أثيرت في العصر الحديث وتناولها المستشرقون في كتبهم ومقالاتهم المتعددة.

أول من تناول قضية الانتحال من المستشرقين هو المستشرق نولدكه سنة 1864م، وبعد ثماني سنين تطرق للموضوع المستشرق الوارد في مقدمة دواوين الشعراء الستة الجاهليين منتهياً إلى أن عدداً قليلاً من قصائد هؤلاء الشعراء يمكن التسليم بصحته، مع ملاحظة أن شكاً لايزال يلازم

هذه القصائد الصحيحة في ترتيب ألفاظها وأبياتها. وتابع كثير من المستشرقين الوارد في موقفه الحذر من قبول كل ما يروي للجاهليين، ومنهم موير وباسيه وبروكلمان وغيرهم[8].

وكان مرجليوث أكبر من أثار هذه القضية في كتاباته حيث ذهب إلى رفض الشعر الجاهلي جملة في مقالة بعنوان (أصول الشعر العربي) نشرها في مجلة الجمعية الملكية الآسيوية عدد يوليو سنة 1925م، وقد بنى رأيه هذا على ضربين من الأدلة: أدلة خارجية وأدلة داخلية، سأشير فيما يلي إلى نظرته هذه وأهم ادلته الخارجية والداخلية بصورة موجزة:

الأدلة الخارجية[9]:

1: استهل مرجليوث مقالته بالحديث عن وجود الشعر في الجاهلية وموقف القرآن الكريم من الشعر متحدثاً عن بدء ظهوره ونشأته وآراء القدماء في ذلك.

2: ثم ينتقل إلى الحديث عن حفظ هذا الشعر الجاهلي وينفي أن تكون الرواية الشفوية هي التي حفظته ليقول أنه لم تكن هناك وسيلة لحفظه سوى الكتابة، ثم يعود فينفي كتابته في الجاهلية ليؤكد أنه نظم في مرحلة زمنية تالية للقرآن الكريم.

3: ثم يتطرق بعد ذلك إلى الحديث عن الرواة من علماء القرنين الثاني والثالث الهجريين، فيذكر حمّاداً، وجناداً، وخلفاً الأحمر، وأبا عمرو بن العلاء، والأصمعي وأبا عمرو الشيباني وأبا إسحاق والمبرد، ثم أضاف إلى ذلك آراء هؤلاء الرواة العلماء بعضهم في بعض فقال: أن هؤلاء العلماء لم يكن يوثق بعضهم بعضاً، وقال ذلك ليزعم أن الوضع في هذا الشعر كان مستمراً.

الأدلة الداخلية:

1:يقول مرجليوث: أن ما في هذا الشعرالجاهلي لا يمثل الجاهليين الوثنيين ولا من تنصروا منهم، فأصحابه مسلمون لايعرفون التثليث المسيحي ولا الآلهة المتعددة، إنما يعرفون التوحيد والقصص القرآني وما فيه من كلمات دينية إسلامية مثل الحياة الدنيا، ويوم القيامة، والحساب، وبعض صفات اللّه.

2:وينتقل من ذلك إلى اللغة فيلاحظ أنها لغة ذات وحدة ظاهرة وهي نفس لغة القرآن الكريم التي أشاعها في العرب، ويقول: ولو أن هذا الشعر كان صحيحاً لمثل لنا لهجات القبائل المتعددة في الجاهلية، كما مثل لنا الإختلافات بين لغة القبائل الشمالية العدنانية واللغة الحميرية في الجنوب.

3:ثم ينتقل إلى موضوعات القصائد، ولعله يريد أن يستنتج منه أن اتفاق القصائد الجاهلية في التطرق لموضوعات واحدة بعينها تتكرر في كل قصيدة، أمر يدل على أنها نظمت بعد نزول القرآن لا قبله.

ثم تصدى نفر من المستشرقين للحديث عن (صحة الشعر الجاهلي) وردّوا فيما كتبوا، ما ذهب إليه مرجليوث وفنّدوا أدلته وافتراضاته ومنهم (شارلس جيمس ليال) في مقدمة الجزء الثاني من المفضليات، و(جور جيوليفي دلا) في مقالته (بلاد العرب قبل الإسلام)[10].

أدباء العرب المحدثين وقضية الانتحال في الشعر الجاهلي:

فقد كان أول من بحث هذا الموضوع من أدباء العرب المعاصرين هو مصطفى صادق الرافعي في كتابة (تاريخ آداب العرب) الذي صدر في سنة 1911م. وقد لخّص آرائه في هذه القضية الدكتور ناصرالدين الأسد في كتابه (مصادر الشعر الجاهلي) ونحن نلخص ما لخصه الدكتور ناصر الدين الأسد حول بواعث وضع الشعر عند مصطفى صادق الرافعي كمايلي:

1:تكثر القبائل لتعتاض مما فقدته بعد أن راجعت الرواية وخاصة القبائل التي قلت وقائعها وأشعارها وكانت أولاها قبيلة قريش.

2:شعر الشواهد في تفسير الغريب ومسائل النحو خاصة عند الكوفيين.

3:الشواهد التي كان بعض المعتزلة والمتكلمين يولدونها للاستشهاد بها على مذاهبهم.

4 :الشواهد على الأخبار، لأنه لما كثر القصاصون وأهل الأخبار، اضطروا أن ينحلوا الشعر لما يلفقونه من الأساطير.

5:الاتساع في الرواية، كان الرواة يتسعون في رواياتهم بسبب السباق بينهم فكانوا يضعون على فحول الشعراء قصائد لم يقولوها، ويزيدون في قصائدهم[11].

وهكذا نرى أن الرافعي قد دار مع القدماء من العرب وروي ما قاله القدماء وتابع ابن سلام في آرائه دون غلو أو شطط ولم يجعل من الخبر الواحد قاعدة عامة ولا من الحالات الفردية نظرية شاملة.ثم تناول الموضوع عميد الأدب العربي الدكتور طه حسين، فألف كتابه (في الشعر الجاهلي) سنة 1926م فأثار ضجة كبيرة، لما فيه من آراء جريئة يتعرض بعضها للدين، ثم حذف منه وزاد فيه ووسعه فأصدره سنة 1927م بعنوان (في الأدب الجاهلي) وقد أخذ طه حسين أكثر مادته من روايات ابن سلام واستنتاجات وآراء مرجليوث[12].وتوسع فيها حتى وصل إلى أن قال:(أن الكثرة المطلقة

ممانسميه أدباً جاهلياً ليست من الجاهلية في شيء، وإنما هي منتحلة بعد ظهور الإسلام، فهي إسلامية تمثل حياة المسلمين وميولهم وأهواءهم أكثر مما تمثل حياة الجاهلين وأكاد لا أشك في إن ما بقي من الأدب الجاهلي الصحيح قليل جداً لا يمثل شيئاً ولا يدل على شيء ولا ينبغي الاعتماد عليه في استخراج الصورة الأدبية الصحيحة لهذا العصر الجاهلي) [13].

وقد قسم طه حسين بحثه إلى ثلاثة أقسام: الدوافع والأسباب التي تدفع الباحث إلى الشك في الشعر الجاهلي، وأسباب الوضع والانتحال في الشعر الجاهلي، ثم درس فريقاً من الشعراء وشك في نسبة الشعر إليهم.

دوافع الشك عند طه حسين:

تحدث طه حسين عن دوافع شكه وقال: (فهذا الأدب الذي رأينا أنه لا يمثل الحياة الدينية والعقلية والسياسية والإقتصادية للعرب الجاهليين، بعيد كل البعد عن أن يمثل اللغة العربية في العصر الذي يزعم الرواة أنه قيل فيه) [14].

فدوافع الشك عنده كما يلي:

1. الحياة الدينية: فرأى إن هذا الشعر الذي يضاف إلى الجاهليين يظهر لنا حياة غامضة جافة بريئة أو كالبريئة من الشعور الديني القوي والعاطفة الدينية المتسلطة على النفس والمسيطرة على الحياة العملية، وأما القرآن فيمثل لنا حياة دينية قوية تدعو أهلها إلى أن يجادلوا عنها ما وسعهم الجدال[15].

2.الحياة العقلية: الشعر الجاهلي يمثل العرب الجاهليين بالجهل والغباوة والغلظة والخشونة بينما يمثلهم القرآن أصحاب علم وذكاء وأصحاب عواطف رقيقة وعيش فيه لين ونعمة[16].

3.الحياة السياسية: ويقول أن حياتهم السياسية لا تتضح في شعرهم الجاهلي مع أنهم كانوا على اتصال بمن حولهم من الأمم مما يوضحه القرآن الكريم في سورة الروم، إذ يعرض علينا العرب شيعتين، شيعة تنتصر للروم وشيعة تنتصر للفرس[17].

4.الحياة الإقتصادية: يقول: إن الشعر الجاهلي لا يتحدث عن حياتهم الإقتصادية بينما يمثّل لنا القرآن الكريم العرب طائفتين طائفة الأغنياء المستأثرين بالثروة، وطائفة الفقراء المعدمين. وكل ما في الشعر الجاهلي هو أن العرب أجواد كرام ولكن القرآن بلغ في ذم البخل والبخلاء[18].

5.الحياة الإجتماعية: إن الشعر الجاهلي لا يعني إلا بحياة الصحراء والبادية وهو لا يعني بها إلا من نواح لا تمثلها تمثيلاً تاماً، فاذا عرض الحياة المدر فهو يمسها مساً رقيقاً ولا يتغلغل في أعماقها وما هكذا نعرف شعر الإسلام ويقول: إنا لا نكاد نجد في الشعر الجاهلي ذكر البحر أو الإشارة إليه[19].

6.لغة الشعر واللهجات: ولاحظ أن الشعر الجاهلي لا يصور اللغتين الشائعتين في الجزيرة: لغة الحميريين الجنوبية ولغة العدنانيينالشمالية، بلهو يضيف إلى الجنوبيين أشعاراً بلغة الشماليين. ثم وقف عند لهجات الشماليين التي تمثلها قراءات القرآن الكريم ولاحظ أن الشعر الجاهلي لا يمثلها[20].

الرد على أدلة طه حسين:

1.قياس الشعر الجاهلي في ابراز الحياة الدينية للجاهليين على القرآن الكريم مردود، لأن القرآن كتاب ديني يريد أن يجمع العرب على الإسلام، فطبيعي أن يعرض لدياناتهم ويناقشها بخلاف الشعر، ولكن مع ذلك فإن في كتاب (الأصنام) لإبن الكلبي ذخيرة كبيرة من الشعر تصور حياتهم الوثنيةعلى خلاف ما يزعمه طه حسين.

2.إن جمهور العرب كانوا بدؤوا يتحولوا إلى طور فكري ينتظره طه حسين. وفي الحقيقة نرى حياتهم العقلية الفطرية في شعرهم.

3.شعر الصعاليك طافح بما يصور النضال بين الأغنياء والفقراء، وأيضاً فإن شعراءهم إذا كانوا قدأكثروا في مدحهم وفخرهم ذكر الكرم، فإنهم أكثروا في هجائهم من ذكر البخل وشح النفس.

4.أن لغة القرآن الفصحى كانت سائدة في الجاهلية قبل الإسلام، وإن الشعراء منذ فاتحة هذا العصر كانوا ينظمون بها وأنها كانت لغة قريش السائدة.

5.وعلى فرض أن الشعر الذي وصلنا موضوع، فإن الوضّاع كانوا يحاكون نماذج سابقة وتقاليد أدبية موروثة قلدوها وحاكوها، ونفس هذه المحاكاة تدل على وجود أصل يحاكونه[21].

أسباب الانتحال عند طه حسين:

تحدث طه حسين عن أسباب الانتحال وأرجعها إلى ما يلي:

1.السياسة: ويريد بها العصبية القبلية مثل ما كان بين قريش والأنصار من عداء وما كان بين القبائل من أحقاد قديمة، ومع ذلك لم يستشهد بشعر جاهلي بل استشهد بشعر إسلامي قيل بعد الإسلام. وهذا ما أشار اليه ابن سلام كما قلنا سابقاً.

2.الدين: وتطرّق إلى الشعر الذي قيل قبل البعثة تبشيراً بالنبي صلى الله عليه و آله وسلم أو ما جاء عند المفسرين من ذكر الأمم السابقة، وتشكك فيما أضيف إلى شعراء اليهود والنصارى من أشعار وكذلك ما أضيف إلى عدي بن زيد العبادي، وهذا أيضاً ما رفضه ابن سلام ولم يكن القدماء في غفلة عنها.

3.القصص: وتحدث عن القصص وما كانوا يضعون من الشعر لتزيين القصص والأخبار. وقد نبّه ابن سلام على ذلك عند ابن إسحاق وأضرابه.

4.الشعوبية: وتحدث عن الخصومة بين العرب والموالي، وأن هؤلاء الشعوبيين قد نحلوا أخباراً وأشعاراً وأضافوها إلى الجاهليين والإسلاميين وكذلك فعل خصومهم، يقول في ذلك: (وكانت الشعوبية تنحل من الشعر ما فيه عيب للعرب وغض منهم وكان خصوم الشعوبية ينحلون من الشعر ما فيه ذود عن العرب ورفع لأقدارهم) [22].

5.الرواة: وتحدث عن فساد مروءة بعض الرواة مثل حماد وخلف الأحمر وأبي عمرو الشيباني وأنهم كانوا ينحلون الأشعار ويعبثون بالشعر، وتحدث أيضاً عن طائفة أخرى اتخذت الرواية مكسباً وهم الأعراب الذين كان يذهب إليهم رواة الأمصار يسألونهم عن الشعر والغريب. وقد قلنا سابقاً أن القدماء كانوا لهؤلاء الرواة بالمرصاد[23].

ثم تناول في القسم الثالث من كتابه الشك في شعر مجموعة من شعراء الجاهلية مثل امرئ القيس، وعلقمة الفحل، وعبيد بن الأبرص، وعمرو بن قميئة، والمهلهل، وعمرو بن كلثوم، والحارث بن حلزة، وطرفة، والمتلمس، والأعشى، ثم تحدث عن الشعر المضري.

وفي الحقيقة كان طه حسين يردد ما نص عليه العلماء السابقون من قضايا ويريد أن يتسع لها لنقض الشعر الجاهلي جميعه وهي إنما تنقض جوانب منه، وينبغي أن نقف عندها ولا نذهب مذهب التعميم، لأن الشعر الجاهلي مع أنه فيه موضوع كثير، غير أن ذلك لم يكن غائباً عن القدماء، فقد عرضوه على نقد داخلي وخارجي دقيق، فكان ينبغي أن لا يبالغ المحدثون من أمثال مرجليوث وطه حسين في الشك فيه مبالغة تنتهي إلى رفضه، إنما شك حقاً فيما تشك فيه القدماء وترفضه، أما ما وثقوه ورواه أثباتهم من مثل أبي عمرو بن العلاء والمفضل الضبي، والأصمعي وأبي زيد، فحري أن نقبله ما داموا قد اجمعوا على صحته[24].

أثر طه حسين وكتابه (في الشعر الجاهلي) في الحركة النقدية المعاصرة:

وقد أثار كتاب طه حسين هذا الرأي العام الأدبي والديني، فانبري للرد عليه ومناقشته وتفنيده مجموعة من الكتاب والأدباء، منهم الذي يغلب عليه الحماس والعاطفة، ومنهم الذي اتبع الأسلوب العلمي المتفرد في المناقشة. فنشر في الصحف والمجلات الكثير من المقالات والردود وألفت كتب في ذلك منها:

1 :نقد كتاب في الشعر الجاهلي: لمحمد فريد وجدي.

2 :الشهاب الراصد: لمحمد لطفي جمعة.

3 :نقض كتاب في الشعر الجاهلي: لمحمد خضر حسين.

4 :محاضرات في بيان الأخطاء العلمية والتاريخية التي اشتمل عليه كتاب في الشعر الجاهلي: محمد الخضري.

5 :النقد التحليلي لكتاب في الأدب الجاهلي: محمد أحمد الغمراوي.

6 :فصول في كتاب (تحت راية القرآن): لمصطفى صادق الرافعي [25].

نتائج البحث:

نتائج البحث في نواحي قضية الانتحال عديدة أذكرهاموجزا:

1. الانتحال والوضع في الشعربوجد من العصر الجاهلي إلى العصر الحاضر والمرادمن الانتحال نسبة شعر رجل إلى رجل آخر كما يوجد الانتحال في صنوف الأدب الأخرى.
2. من أهم أسباب الانتحال في الشعر الجاهلي إنهم لم يدنوا شعرهم في ديوان إنما كان محفوظا في الصدوروحاول بعض القبائل أن يزيدوا في مأثرهم و مناقبهم و وقعوا في الانتحال.
3. من النقاد البارزين على الشعر المنحول:

1. المفضل الضبي الذي نقد حمادالراوية.
2. الأصمعي حين نقد الخلف الأحمر.
3. أبوالفرج الأصفهاني حيث رفض روايات إبن الكلبي عن دريد بن الصمة.
4. أبوعمرو بن العلاء
5. محمد بن سلام الجمحي
6. مصطفى صادق الرافعي

7. طه حسين

8. بعض المستشرقين مثل نولدكه والوارد وبروكلمان ومرجليوت

4. من دوافع الشبهات في الشعر الجاهلي من ناحية الانتحال إنه لا يوافق أحيانا حياتهم الدينية ولعقلية والسياسية ولإقتصادية.

5. لا يمكن انكاروقوع الانتحال في الشعر الجاهلي ولكن هذالا يعنى إن الشعر الجاهلي كله أو أكثره منحول. قد رد على النقاد المستشرقين وعلى طه حسين وغيرهم مجموعة من الكتاب والأدباء منهم محمد فريد وجدى و محمد لطفى جمعة و محمد خضر حسين وقد أجادو و أفادوا.

الهوامش

1:صحيح البخاري،ح:107، صحيح مسلم،ح:3، سنن ابن ماجه،ح:34، سنن ترمذي،ح:2659، سنن ابي داؤد،ح:2651،

2: محمد عبدالمنعم الخفاجي، دراسات في الأدب الجاهلي والإسلامي، بيروت، دار الجيل، 1412هـ/ 1992م، ص99.

3: يحيى الجبوري، الشعر الجاهلي خصائصه وفنونه، الطبعة الخامسة، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1407هـ/ 1986م، ص 158

4: ناصر الدين الأسد، مصادر الشعر الجاهلي، الطبعة السابعة، بيروت، دار الجيل، 1998م، ص326

5: محمد بن سلام الجمحي، طبقات الشعراء، الطبعة الثانية، بيروت، دار الكتب العلمية، 1408هـ/ 1988م، ص31

6: شوقي ضيف، العصر الجاهلي، الطبعة السابعة، القاهرة، دار المعارف، ص 165

7: محمد بن سلام الجمحي، طبقات الشعراء، الطبعة الثانية، بيروت،دار الكتب العلمية، 1408هـ/ 1988م،ص56

8: شوقي ضيف، العصر الجاهلي، الطبعة السابعة، القاهرة، دار المعارف، ص166

9: استفدت لهذا البحث من كتاب (مصادر الشعر الجاهلي، لناصر الدين الأسد، ودراسات المستشرقين، حول صحة الشعر الجاهلي ترجمة عبدالرحمن بدوي، والعصر الجاهلي لشوقي ضيف)

10: ناصر الدين الأسد،مصادر الشعر الجاهلي، الطبعة السابعة، بيروت، دار الجيل، 1998م،ص 376/367

11 :نفس المصدر، ص 379/378

12: يحيى الجبوري،، الشعر الجاهلي خصائصه وفنونه، الطبعة الخامسة، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1407هـ/ 1986م،ص168

13: طه حسين، في الأدب الجاهلي، الطبعة الثالثة، القاهرة، مطبعة فاروق، 1933م، ص63

14: نفس المصدر، ص 79.

15:نفس المصدر: ص71.

16:نفس المصدر، ص 72.

17:نفس المصدر، ص 72.

18:نفس المصدر، ص 74, 76.

19:نفس المصدر، ص 78.

20:شوقي ضيف،العصر الجاهلي، الطبعة السابعة، القاهرة، دار المعارف، ص 172.

21:شوقي ضيف، المصدر السابق، ص 171, 172.

22:طه حسين، في الأدب الجاهلي، الطبعة الثالثة، القاهرة، مطبعة فاروق، 1933م،ص 174.

23:يحيى الجبوري، الشعر الجاهلي خصائصه وفنونه، الطبعة الخامسة، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1407ه/ 1986م،ص 169,170.

24:شوقي ضيف، العصر الجاهلي، الطبعة السابعة، القاهرة، دار المعارف، ص 175.

25:يحيى الجبوري، الشعر الجاهلي خصائصه وفنونه، الطبعة الخامسة، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1407ه/ 1986م،ص 170.

المصادر والمراجع

1:محمدبن إسماعيل، أبوعبدالله، البخاري،الجعفي، صحيح البخاري، الطبعة: الأولى، 1422ه، الناشر: دارطوق النجاة (مصورةعن السلطانية بإضافةترقيم محمدفؤادعبدالباقي، مسلم بن الحجاج أبوالحسن القشيري النيسابوري، المسندالصحيح المختصر، الناشر: داراحياءالتراث العربي- بيروت، أبوداودسليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشيربن شدادبن عمروالأزدي السِّجِسْتاني، سنن أبي داود، الناشر: المكتبةالعصرية،صيدا – بيروت، ابن ماجة أبوعبدالله محمدبن يزيدالقزويني، وماجة اسم أبيه يزيد،سنن ابن ماجه، الناشر: داراحياءالكتب العربية، محمدبن عيسى بن سَوْرةبن موسى بن الضحاك،الترمذي،أبوعيسى، الجامع الكبير – سنن الترمذي، الناشر: دارالغرب الإسلامي، بيروت-

2:الأسد، ناصر الدين، مصادر الشعر الجاهلي، الطبعة السابعة، بيروت، دار الجيل 1988م.

3:بدوي، عبد الرحمن، دراسات المستشرقين حول صحة الشعر الجاهلي، الطبعة الأولى، بيروت، دار العلم للملايين، 1979م

4:الجبوري، يحيى، الشعر الجاهلي خصائصه وفنونه، الطبعة الخامسة، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1407ه/ 1986م

5:الجمحي، محمد بن سلام، طبقات الشعراء، الطبعة الثانية، بيروت، دار الكتب العلمية، 1408ه/ 1988م.

6:حسين، طه، في الأدب الجاهلي، الطبعة الثالثة، القاهرة، مطبعة فاروق، 1933م.

7:الخفاجي، عبد المنعم، دراسات في الأدب الجاهلي والاسلامي، بيروت، دار الجيل، 1412ه/ 1992م.

8: خيرالدين بن محمودبن محمدبن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، الأعلام، الطبعة: الخامسةعشر أيار / مايو 2002 م، الناشر: دارالعلم للملايين

9: شمس الدين أبوعبدالله محمدبن أحمدبن عثمان بن قايماز الذهبي، سير أعلام النبلاء،الطبعة : الثالثة، 1405 هـ / 1985 م الناشر: مؤسسةالرسالة

10: ضيف، شوقي، العصر الجاهلي، الطبعة السابعة، القاهرة، دار المعارف.